PRESS CLIPPING SHEET

PUBLICATION:	**Al Tahrir**
DATE:	**28-March-2015**
COUNTRY:	**Egypt**
CIRCULATION:	**120,000**
TITLE :	**When Will the Ministry of Petroleum Put in Place Penalty Clauses in Agreements with Foreign Companies?**
PAGE:	**06**
ARTICLE TYPE:	**Competitors News**
REPORTER:	**Staff Report**

متى تضع «البترول» شروطًا جزائية على الشركاء الأجانب؟

بتوقف الشريك الأجنبى عن تنمية الحقول انخفض إنتاج الدولة من 6 مليارات قدم مكعب يوميًّا إلى 4,3 مليار

خلال السنوات القليلة الماضية ظهرت بوضوح مشكلات كبيرة بسبب نقص الغاز الطبيعى اللازم لتلبية احتياجات السوق المحلية، وهذه المشكلات يرجع سببها إلى عدة عوامل، على رأسها اعتماد الدولة بشكل كلى على الغاز الطبيعى لتوليد الكهرباء دون التفكير فى البحث عن بدائل جديدة وتوفير الغاز لاستخدامه فى الصناعات التى تحقق قيمة مضافة للاقتصاد القومى مثل صناعة البتروكيماويات، هذا بالإضافة إلى أن قيادات وزارة البترول فى عهود سابقة كانت لا تعرف قيمة الغاز الطبيعى، واستغنت عن كميات كبيرة منه لصالح الشريك، حيث قامت الوزارة بتعديل عقود الشريك، ومنحه حصة من الغاز، رغم أن الاتفاقيات كانت تنص على أن الغاز الطبيعى المستخرج هو ملك الحكومة المصرية بالكامل، كما أن توقف الشريك الأجنبى عن عمليات التنمية للحقول بسبب المديونية، وهو ما تسبب فى انخفاض الإنتاج من ٦ مليارات قدم مكعب يوميا إلى ٤,٣ مليار.

كما كان لتوقف الوزارة عن طرح مناطق جديدة للبحث والاستكشاف منذ عام ٢٠١٠، وهو ما دفع الوزارة إلى طرح عدد من المناطق خلال الشهور القليلة الماضية وصلت إلى ٥٦ اتفاقية، كما أن الأيام الماضية شهدت إعلان شركة «بريتش بتروليوم» البريطانية (بى بى) عن ضخ استثمارات تصل إلى ١٢ مليار دولار على مشروع شمال الإسكندرية، وهو مشروع قائم منذ عام ٢٠٠٣ وتحت سيطرة الشركة البريطانية، ولم يتخذ فيه أى خطوات جادة على الرغم من تعديل العقد عدة مرات لمصلحة الشركة، والقصة بدأت بتحديد موقع للشركة بمدينة مطوبس بمحافظة كفر الشيخ، إلا أن مشكلات حدثت مع الأهالى بسبب رفضهم تسليم الأرض، وهو ما دعا إلى نقل المكان إلى محطة رشيد بالبحر المتوسط، وطالبوا وقتها بزيادة سعر الغاز المستخرج من ٤ دولارات إلى ما يقرب من ٦ دولارات دون أن تقوم الشركة باستخراج الغاز، حيث إن المشروع يشمل حفر عدد من الآبار وإنشاء محطة للمعالجة، وتعمل هذه الآبار من ١٥ إلى ٢٠ عاما، وهى آبار جيزة وفيوم ورزان، ومن المفترض أن تقوم الشركة بعمليات البحث والتنقيب والحفر، لتبدأ فى الضخ والإنتاج، وتضمنت الاتفاقية الأولى أن تدخل الشركة البريطانية مشاركة مع الهيئة العامة للبترول حتى الإنتاج من الحقول، وتقوم بالاستغلال والصرف حتى الإنتاج، ثم تقوم باسترداد المصروفات أولا، ثم تقسيم الإنتاج بعد ذلك مع الهيئة، بعدها اعترضت الشركة البريطانية، بحجة أن المصروفات كبيرة والعائد لا يتناسب مع المصروفات، وطالبت بتعديل الاتفاقية، لتتولى الإنتاج وبيع كل الإنتاج للهيئة بسعر ٤ دولارات للمليون وحدة حرارية بريطانية، وهو ما وافقت عليه الهيئة، إلا أن الشركة لم تلتزم ولم تقم بعمليات الإنتاج حتى الآن، إلا أن المفاجأة كانت منذ نحو شهر ونصف الشهر بعد أن قامت الهيئة بتعديل السعر مرة أخرى لمصلحة «بى بى»، ليصل إلى نحو ٦ دولارات للمليون وحدة حرارية، ولم تنتج حتى قدما مكعبا واحدا على الرغم من أن المؤشرات الأولية تؤكد أن هذه الحقول بها مخزون من الغاز الطبيعى يصل إلى ٥ تريليونات قدم مكعب، وتستطيع أن تنتج نحو ٩٠٠ مليون قدم مكعب يوميا تستمر لمدة ٨ سنوات دون تناقص، وتساعد بشكل كبير فى حل مشكلات نقص الغاز خصوصا لقطاع الكهرباء، وكان من المفترض أن يبدأ الإنتاج بحسب التزام سابق للشركة فى عام ٢٠١١، كل هذا جعل الإعلان الأخير للشركة عن البدء فى ضخ استثمارات جديدة على المشروع يجب أن تقوم معه وزارة البترول بوضع عدد من الشروط الجزائية على الشريك البريطانى، تلزمه بالتنفيذ فورا، وأن تتضمن هذه الشروط سحب المشروع من الشريك، ومنحه إلى شريك جديد فى حالة التأخر فى التنفيذ، مع تعويض الدولة تعويضا مناسبا لحجم الخسائر التى كبدها من وراء تأخر هذا المشروع.

كما أن الوزارة مطالبة بمتابعة الشريك للبدء فورا حتى يدخل هذا المشروع على الإنتاج عام ٢٠١٧، حيث يبدأ بحفر الآبار وشراء حفار للقيام بعمليات الحفر، والذى يستغرق مدة عامين فى عمليات الحفر وعمل مناقصة للتعاقد مع المراكب التى تقوم بتوصيل الآبار على الإنتاج حتى تسهيلات البرلس، والتى تستغرق من ٦ إلى ٨ أشهر مقابل دفع «فتة» معالجة للغاز لشركة رشيد.

والمتابع لعمل الشركة فى مصر يعلم أنها اشترت حصة شركة «أمكو» الأمريكية فى شركات «جابكو» و«الفرعونية»، بالإضافة إلى شراكتها فى «بترويل» و«المتحدة لمشتقات الغاز»، وهى تمتلك حقول «سلامات» وبها احتياطات تقدر بـ١,٥ تريليون قدم مكعب، ولم يتم الإنتاج منها حتى الآن، وتنتج من حقول «جابكو» ٧٠ ألف برميل زيت يوميا، و٥٥٠ مليون قدم مكعب غاز من «الفرعونية»، و٩٠٠ مليون قدم مكعب من «بترويل».